Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفراشات فى الليل (*)

غلا محسين نظرى

فاجأتهم ، دخلت الغرفة ، كان ثلاثتهم جالسين حول المدفأة ، هبت أمى من مـــكانها وفتحت غصـــنى يديها العجفاوين ، أحسست أنى لا أزال نفس الطفل الشـــريد الهارب من مدرسته لائذا بصدرها ، قلت لنفسى : « يارجل لقد كبرت » ، لكنى لن أكبر أبدا ، لن أكبر أبدا ٠

مددت يدى لأخى وأختى مصافحا ، وقبلت جبينهما ، وجلسنا ، أمى لم ترفع عينها عن وجهى :

« حسن ، تكلم ! »

بلعت ريقى ، « تكلم ، أين كنت فى العامين الماضيين ؟ ماذا فعلت ؟ »

(*) نشرت بمجلة **سخن** ، جلد ١٥ ، ص ٦٧٠ ، عام ١٣٤٤ / ١٩٦٥ ٠